قال ابرهيم السايح
بن المهلب وهي تقول
بينما انا في الطواف واذا بجارية
متعلقة باستار الكعبة وهي تقول
واوحشتي بعد الانس وادلي بعد العز وافقري
بعد الغنى فقلت يا جارية اذهب لكي مال قالت لا قلت وما
اصابك قالت كان لي قلب وقد
فقدته قلت وهذه مصيبتك
التي تبكي عليها فقالت واي
مصيبة اعظم من فقد
القلوب وانقطاعها
عن المحبوب فقلت لها
الا غضضت من صوتك
فقالت يا شيخ

صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى موسى يا بن عمران لولا من يشهد ان لا اله
الا الله لسلطت جهنم على اهل الدنيا ولولا من يعبدني ما امهلت من
يعصيني طرفة عين يا موسى من امن بي فهو اكرم الخلق عندي ● وفي
مسند رواه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى موسى
يا بن عمران ان في امة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم لرجالا يقومون على
كل شرف وواد ينادون بشهادة ان لا اله الا الله جزاؤهم على جزاء
الانبياء ● اسمع بالله يا اخي في بساط مجلسي هذا اليوم في بيان الرضا
بالشكر اوحى الله الى ايوب في صفة الصابرين مدحهم الله في القران العظيم
في ثلث وسبعين موضعا وجعل دارهم دار السلام فاذا دخلوها
الهمهم الشكر وهو خير الكلام وما للشاكر الا المزيد اذا شكرون
استزيدهم بالنظر الي ولما انزل الله تعالى في كنز العرش لمن اراد
ان يقتنيه قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله اي المال نتخذ
فقال ليتخذ احدكم لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا فامرنا باقتنا القلب الشاكر
بدلا عن المال قال ابن مسعود رضي الله عنه الشكر نصف الايمان واعلم يا حبيبي
ان الشكر من جملة مقامات السالكين وهو ايضا ينتظم من علم وحال
وعمل فالعلم هو الاصل يورث الحال والحال يورث العمل فنشرح هذه
الثلثة احوال اما العلم فهو معرفة النعمة من المنعم والحال هو الفرح
الحاصل بانعامه والعمل هو القيام بما هو مقصود المنعم ومحبوبه
ويتعلق ذلك العمل بالقلب والجوارح وباللسان ولا بد من بيان ذلك فانه
لا بد من نعمة ومنعم عليه تصل اليه النعمة من المنعم بقصد وارادة فهذه
الامور لا بد من معرفتها هذا في حق غير الله فاما في حق الله فلا يتم الا
بان تعرف ان النعم كلها من الله تعالى وهو المنعم واعظم النعم على
عباده التوحيد ثم يعلم ان كل ما في العالم فهو موجود من ذلك الواحد
فقط وعن هذا عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال من قال سبحان
الله فله عشر حسنات ومن قال الحمد لله فله عشرون حسنة ومن قال

لا اله

كذا وعد الله تعالى الشاكرين وقال سبحانه
لئن شكرتم لازيدنكم
الزيادة في الالهام
للعمل الصالح والبر
وفي الاخرة النظر الى
وجهه الكريم سبحانه قال

البيت او بيته او
بيتك او حرمك او حرمه قلت
بل هو بيته وحرمه قالت من
استزارنا اليه قلت هو قالت
فدعنا نتدلل عليه كما
استزارنا اليه ثم قالت
سيدي ومولاي بحبك
لي الا رددت قلبي علي
فقلت لها يا جارية
ومن اين تعلمين انه يحبك
قالت العناية القديمة
جيش في طلبي الجيوش
حتى اخرجني من
بلاد الشرك
وادخلني في التوحيد
وعرفني نفسه
بعد جهلي اياه فهل
هذا يا عبد الله الا
لعناية
سبقت
منه قلت فكيف
حبك له قالت
اعظم شي واجله
قلت فكيف حبك
قالت ارق من
الشراب واحلا
من الجلاب ثم
ولت وهي تقول
وبي قلق لا يعرف
الصبر والعزا له
مقلة عبرى
اضر بها البكا
وجسم نحيل من
شجى لوعة
الهوى فمن ذا
يداوي
المستهام
من الضنا
ولا سيما والحب
صعب مرامه اذا
عطفت منه العواطف
بالفنا ثم طافت
فغابت عني ولم
ارها رحمة الله عليها
ونفعنا بها امين

لا اله الا الله فله ثلاثون حسنة ومن قال الله اكبر فله اربعون حسنة
وقال صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعا الحمد لله ولا تظن
ان هذه الحسنات بازاء تحريك اللسان بهذه الكلمات من غير حصول
معانيه في القلب فسبحان الله كلمة تدل على التنزيه والتقديس والطهارة
من كل عيب ونقص ولا اله الا الله تدل على التوحيد انه واحد لا شريك له
وفرد لا مثل له والحمد لله تدل على معرفة النعمة من الواحد الحق وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تجرع عبد
قط جرعتين احب الى الله تعالى من جرعة غيظ ردها بحلم وجرعة
مصيبة يصبر الرجل لها ولا قطرتان قطرة احب الى الله من قطرة
دم اهريقت في سبيل الله وقطرة دمع في سواد الليل وهو ساجد
ولا يراه الا الله وما خطا عبد خطوتين احب الى الله تعالى من خطوة
الى الصلوة الفريضة وخطوة الى صلة الرحم وعن ابي الدرداء انه قال
توفي ابن لسليمان بن داود صلى الله عليه وسلم فوجد عليه وجدا شديدا عليه
فاتاه ملكان فجلسا بين يديه في زي الخصوم فقال احدهما بذرت بذرا
فلما استحصد مر به هذا فافسده فقال للاخر ما تقول انت فقال يا نبي الله
اخذت الجادة فاتيت على زرع فنظرت يمينا وشمالا فلم ارى مسلكا
ولا طريقا الا على الزرع فقال سليمان عليه السلام ولم بذرت على الطريق
اما علمت ان لا بد للناس من الطريق فقال له الملك فلم تحزن على
ولدك اما علمت ان كل نفس ذائقة الموت وان الموت سبيل الاخرة
فتاب سليمان عليه السلام ورجع الى ربه ولم يجزع على ميت بعد ذلك قط
ودخل عمر بن عبد العزيز على ابن له مريض فقال يا بني لان تكون في ميزاني
احب الي من ان اكون في ميزانك فقال يا ابه لان يكون ما تحب انت احب
الي من ان يكون ما احب انا ثم نزل فصلى ركعتين ثم قال قد صنعنا ما امر
الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اخر الانبياء دخولا الجنة سليمان بن داود عليهما السلام لمكان ملكه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)